في ذكرى استشهاده؛ بيان سماحة الإمام الخامنئي بمناسبة استشهاد آية ا الحكيم 1/رجب/1424

اصدر قائد الثورة الإسلامية في ايران سماحة آية ا العظمى السيد الخامنئي بياناً بمناسبة استشهاد العلامة المجاهد آية ا السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) فيمايلي نصة:

بسم ا الرحمن الرحيم

" إنا ا و إنا إليه راجعون "

قامت الأيادي الآثمة و العميلة للاستكبار العالمي بفاجعة عظيمة و خطفت شخصيه فذّه من الشعب العراقي كانت تُشكّل حصناً منيعاً أمام قواتِ الاحتلال و هدت كيانه .

لقد استشهد اليوم آية ا السيد محمد باقر الحكيم إلى جوار الحرم الطاهر لمولى الموحدين و المتقين عليه آلاف التحية و السلام الإمام علي (ع) ومعه العشرات من الرجال والنساء المؤمنين الذين نهلوا من معين ذكر و خشوع الصلاة و انتقلوا إلى جوار رحمة ربهم ليستقروا في حرمه الآمن و يستمدوا من فيضه .. إن هذا الشهيد العزيز كان عالماً مجاهداً قضى معظم حياته في النضال لنجاة الشعب العراقي من نير نظام البعث الآثم . و بعد انهيار رمز الشر و الفساد , تحوّل إلى حصن منيع وعقبة كأداء أمام قوات الاحتلال

الأنكلوأمريكي وبدأ نضالاً مريراً و صعباً ضد مخططاتهم المشؤومة و نذر نفسه للاستشهاد في سبيل ا و الالتحاق بقافلة الشهداء من آل الحكيم وسائر شهداء العلم و الفضيلة في العراق .

لا شك أن فاجعة النجف الأشرف واستشهاد هذا السيد الجليل والعالم المجاهد جاءت خدمة للأهداف الأمريكية و الصهيونية الغادرة ، لقد جسّد الشهيد آيه ا الحكيم - بحق - تطلعات الشعب العراقي الحقة الذي كان يري دينه و استقلاله و مستقبل بلاده عرضه للتهديدات و وطأة الاحتلال و هو يحاول الدفاع عن هويته الدينية و الوطنية أمام المحتلين .

إن استشهاد هذا السيد الجليل يُعد مصيبة عظمى على الشعب العراقي و دليلاً آخر على إجرام الاحتلال الذي أشاع الفوضى و الاضطرابات بفرض حضوره اللامشروع في هذا البلد ، لكن على أعداء العراق المسلم والرامي إلى الاستقلال أن يعلموا بأن هذا الاستشهاد سوف لن يؤثر علي عزم و مقاومة الشعب العراقي في مواجهة المخططات والأهداف الاستكبارية والصهيونية و تمسكهم بالإيمان و الولاء للإسلام و القيادة الدينية بل علي العكس سيودي إلى تعزيزها إن شاء الله .. وعلى الشعب العراقي المؤمن و الغيور أن يعلم أن السبيل الوحيد لشموخه و رفعته ونجاة بلاده من شر المخططات الإستكبارية والصهيونية المشؤومة يكمن في اتحاده تحت راية الإسلام الظافرة .

إن الشعب العراقي يستطيع اليوم من خلال تمسكه بالحبل الإلهي المتين رسم مستقبله ومستقبل أجياله القادمة , ذلك المستقبل الذي يتلألأ فيه العراق الإسلامي و المستقل كنجمة وضائة في سماء الإسلام .. وعلى العلماء و النخب الدينية و السياسية العراقية أداء واجبهم ومسؤولياتهم الجسيمة في هذه الظروف الحساسة و الاستثنائية من خلال تمسكهم بالإسلام و تعزيز وحدتهم , وآمل بأن يخطوا في هذا السبيل بخطي ثابتة .

إنني هنا أقدم أحرّ التعازي بهذه المناسبة الأليمة إلى بقيه ا الأعظم صاحب الأمر والزمان روحي فداه وإلى الشعبين العراقي و الإيراني و الحوزة العلمية و مراجع الدين و العلماء الأعلام في النجف و قم و المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق و أخص بالتعازي السلالة المعظمة لآل الحكيم و السيد عبد العزيز الحكيم و أسرة شهيد المحراب وأبنائه المكرمين .. كما أسال الباري عز و جل أن يمنّ على عوائل سائر شهداء هذه الفاجعة الأليمة بالصبر الجميل و الأجر الجزيل و الرفعة لهؤلاء الشهداء المظلومين و أسال الباري تعالى أن يتفضل بالشفاء العاجل لمجروحي هذا الحادث .

و بهذه المناسبة أعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام تكريماً لذكري هذا السيد الشهيد وأصحابه المجاهدين "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون "

السيد علي الخامنئي